

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 9

محمد بن صالح العثيمين

ولو فرض ليس الفعل من اتباع اهوائهم فلا ريب ان مخالفتهم في ذلك احسن لمادة متابعتهم يقول شيخ الاسلام رحمه الله ولهذا يفرح الكافرون بموافقة المسلمين في بعض امورهم. ويسرون به ويودون ان لو - [00:00:00](#) شيئا عظيما ليحصل ذلك. وهذا هو الواقع. فان الكفار يفرحون ان ان يوافقهم المسلمون ويبدلون الشيء الكثير لموافقة المسلمين لهم. ولكن مع الاسف ان الخضوع لسنن الكون امر لا بد منه وهو ان الاصغر يقلد الاكبر. ولا - [00:00:20](#) اقرب من التمثيل بما هو مناسب في هذا الشهر في التوقيت. اكثر المسلمين من اليوم يعتبرون التوقيت الكفري. الاوروبي مع ان لدينا توقيتا اسلاميا من وضع احد الخلفاء الراشدين. مقرونا بمناسبة عظيمة - [00:00:50](#) في الاسلام وهي الهجرة ومع ذلك هو مهجور عند كثير من الناس. حتى ان بعض الذين يفدون الى هذه البلاد يقولون ما كنا نعرف اسماء الاشهر العربية الا في هذا في هذا البلد - [00:01:20](#) لانهم ما يعرفون الا اغسطس وما اشبه ذلك. نعم. اه على كل حال اقول ان الكفار يفرحون ان يوافقهم المسلمون على هذا التاريخ. يودون ان يبدلوا شيئا عظيما من اجل الموافقة. نعم. نعم. شيخ بعض المؤسسات وغيرها - [00:01:40](#) تعتبر التاريخ الميلادي لا من اجل تعظيم هذا التاريخ. ولكن طويلة ولذلك من اجل ان صرف الراتب كم الفرق في السنة؟ تسعة ايام. عشرة ايام. هم يضربون على كل حال هذا خطأ هذا من الشيطان. زين لهم اسوء اعمالهم. لكن هم يدعون ان هذا توقيت - [00:02:10](#) الان وانه يعني ما يحصل فيه اختلاف رؤيا الهلال او ما رؤي او ما اشبه ذلك. نعم مع ان الحمد لله الاشهر العربية ما فيها كلفة يعني مو لازم اننا نتلطف ونقول لا بد ان نراه او يكفي ما قال الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:02:40](#) ان غم عليكم فاكملوا العدة. وانا ذكرت هذا مثلا وان في اشياء ثانية من هذا النوع. الموافق للتاريخ الميلادي. اي محسن مفردا او يكرم. واما اذا ذكر الجميع لا بأس لانه ينفذ اللي ما يعرفون الا التاريخ الميلادي الميلادي. وكان الناس عندنا في الاول ما يذكرون التاريخ الميلادي - [00:03:00](#) ولا ولا يعرفونه اصلا لكن اختلط بالناس واختلط الناس بنا فلا بد ان نذكر هذا. البعض الثاني يقول التاريخ الميلادي الموافق لكذا. ويذكر الهجري. هذا قلب للحقيقة. نعم. شيخ اه كيف نجم بين كلام شيخ الاسلام ابن تيمية ام تأصيله هذا؟ اجابتنا وخطبانا للناس بجواز لبس البنطلون - [00:03:30](#) مادام انه اصبح لباس معروف بين المسلمين في حد ذاته البنطلون هذا اذا طبقنا كلام شيخ الاسلام ابن تيمية اولا انه فيه آ مشابهة للكفر انه ابتداء جاء منهم. وثانيا انه اه فيه ضرر في حد ذاته لانه لا يستر العورات ستر طيب. هم. وانا اقول له هل - [00:04:00](#) العمر ربما ينطبق عليك المشيئة. ان فيه الموافقة وفيه انه يكون سببا لظهور حجم البدن. لا سيما اذا كان ظيحا ثم في ايضا علة اخرى. ثالثا وهي انه يمنع من الاتيان بسنن الصلاة - [00:04:20](#) على المطلوب. ولهذا يشق عليهم كثيرا اه السجود والجلوس بين السجدين وفي التشهد. فتجده في في هذا قلق لماذا لا نقول سيأتينا ان شاء الله الكلام على هذا انه اذا شاء الامر وصار عاما مشتركا فلا مشابه - [00:04:40](#) يبقى النظر هل هو مضر بنفسه او لا؟ نعم. ولو فرض ان ليس فعل من اتباع اهوائهم فلا ريب ان مخالفتهم في ذلك ولو فرض ولو فرض ان ليس الفعل من اتباع اهوائهم فلا ريب ان مخالفتهم في ذلك احسن - [00:05:00](#) احسن لمادة متابعتهم واعون على حصول مرضات الله في تركها. لا. لمادة متابعتهم في اهوائهم احسنوا نعم لمادة متابعتهم في

اهوائهم التي سقطت في اهوائهم فلا ريب ان مخالفتهم في ذلك احسنوا لمادة متابعتهم في اهوائهم. واعون على حصول مرضات الله في تركها. وان - 00:05:20

بذلك قد تكون ذريعة الى موافقتهم في غيره. فان من حام حول الحمى اوشك ان يواقعه. واي الامرين كان حصل المقصود في الجملة وان كان الاول اظهر. يعني الاظهر ان الموافقة - 00:05:50

ليس مبني على اهوائهم منهي عنها. وان البعد مطلقا هو الاكمل انتهى الوقت ايش؟ ايه اه نعم. يعني يعني بعض الطلبة ما عندهم شي يعني؟ ها؟ هم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:06:10

قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى وفي هذا الباب وفي هذا الباب قوله ومن هذا؟ نعم عندكم في هذا الباب؟ وفي منه ومن هذا الباب قوله سبحانه والذين اتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك ومن الاحزاب من ينكر بعضه. قل انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به. اليه ادعو - 00:06:50

اليه مآب وكذلك انزلناه حكما عربيا ولئن اتبعت اهواءهم بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا واق الظمير والظمير ها؟ تفضل شوف يا اخواني نعم يا اخواني نعم فالضمير في اهوائهم يعود والله اعلم الى ما تقدم ذكره وهم الاحزاب الذين ينكرون - 00:07:20

فدخل في ذلك فدخل في ذلك كل من انكر شيئا من القرآن من يهودي ونصراني ومن يهودي ونصراني وغيرهما وقد ولئن اتبعتها هواءهم بعد ما جاءك من العلم ومتابعتهم فيما يختصون به من دينهم وثواب دينهم - 00:07:50
لاهوائهم بل يحصل اتباع اهوائهم بما هو دون ذلك. ومن هذا ايضا قوله تعالى ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت اهوائهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من ما لك - 00:08:10
فمن الله من ولي ولا نصير. فانظر كيف قال في الخبر ملتهم؟ وقال في النهي اهواءهم لان القوم لا لان القوم لا يرضون الا باتباع الملة الا باتباع الملة مطلقا. والزجر وقع عن اتباع اهوائهم في قليل - 00:08:30
كثير ومن المعلوم ان متابعتهم في بعض ما هم عليه من الدين نوع متابعة لهم في بعض ما يهوونه او او مظنة لمتابعتهم فيما يهوونه كما تقدم. وفي هذا الباب قوله سبحانه - 00:08:50

اخر ما عندي الا باتباع الملة. ثمانية ثمانية اللهم عندي ثمانى وبعدها عشرة وبعدها صفحة طيب اللي بعده ايش اللي بجيب الملة لا نفى جميع الايات يا سلام طيب الان نمشي على لا لا - 00:09:10
فانظر كيف قال في الخبر فانظر كيف قال في الخبر ملتهم وقال في النهي اهواءهم لان القوم لا يرضون الا باتباع الملة مطلقا. والزجر وقع عن اتباع اهوائهم في قليل او كثير. ومن المعلوم ان متابعتهم في بعض - 00:10:40
عليه من الدين نوع متابعة لهم في بعض ما يهوونه. او او مظنة لمتابعتهم في النجوم. او مظنة لمتابعتهم فيما يهوونه كما تقدم. ومن هذا الباب متعدديها هذي وش هي؟ اللي ما عندنا - 00:11:00

لا هو يقرأ انت تقرب الخطية الان؟ لا لا مطلوب. طيب يا شيخ خله ها تطلع الان ابو بكر الان. نعم. ومن هذا الباب قوله سبحانه ولئن اتبعنا ولئن اتيت الذين اتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك. وما انت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض. ولئن اتبع - 00:11:30

اهواهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين. الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. وان فريقا منهم هم ليكتمون الحق وهم يعلمون. الحق من ربك فلا تكونن من الممترين. ولكل وجهة هو موليها - 00:12:00
الخيرات اينما تكونوا يأتي بكم الله جميعا. ان الله على كل شيء قدير. ومن حيث خرجت فولى وجهك شطر المسجد الحرام وانه للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون. ومن حيث خرجت فولى وجهك شطر المسجد الحرام. وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره لان لا - 00:12:20

للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهما. قال غير واحد من السلف معناه لان لا يحتج اليهود عليكم بالموافقة في القبلة فيقولون فيقولون قد وافقونا في قبلتنا فيوشك ان يوافقون ان يوافقونا في ديننا فقطع الله بمخالفتهم - [00:12:40](#)
ان في القبلة هذه الحجة اذ الحجة اذ الحجة اسم لكل ما يحدث. اعد نعم اذ الحجة اسم لكل ما تقطع الهمزة اسمه اذا الحجة اسم اذ الحجة اسم اسم لكل ما يحتج به من حق وباطل الا الذي - [00:13:00](#)
ظلموا منهم وهم قريش فانهم يقولون عادوا الى قبلتنا فيوشكوا ان يعودوا الى ديننا بعد نعم؟ بس خليه يستكمل الاجنة - [00:13:26](#)